لقه [illegible] علم [illegible]
صوتي [illegible] الله تعالى [illegible]
من عباده [illegible] العابد [illegible] ٥ [illegible]
معنيه دا [illegible] ٥ ومن
هذا الكلام فلا [illegible]
وانما امدح العاملين بالعلم وهم اعلم بصلاح انفسهم
فقد كان فيهم من يصلح على خشن العيش كاحمد
حنبل وكان فيهم من يتنعم بدقيق العيش كسفين
الثوري مع ورعه ومالك مع تزينه ٥ والشافعي
مع قوة فقهه ٥ ولا ينبغي ان يطالب الانسان
بما يقوي عليه غيره فيضعف هو عنه فان الانسان
اعرف بصلاح نفسه وقد قالت رابعة ان كان
صلاح قلبك في الفالوذج فكله ٥ ولا تكون ايها
السامع ممن يري صورة الزهد فرب متنعم لا يريد
التنعم وانما يقصد المصلحة وليس كل بدن يقوى
على الخشونه خصوصاً من قد لاقي الكد واجهده
الفكر وامضه الفقر فانه ان لم يرفق بنفسه
ترك واجباً عليه من الرفق فهذه جملة لو شرحناها
بذكر الاخبار والمنقولات لطالت غير انى

مالك امقيده ام مدبره اما علمت ان الدنيا
دار ابتلا واختبار فاذا طلب اغراضك و لم
تصبري على ما ينافي مرادك فاين الابتلا وهل
الابتلا الا الاعراض وعكس المقاصد فافهمي معنى
التكليف وقد هان عليك ما عز وسهل ما
استصعب فلما تدبرت ما قلته سكنت بعض
السكون فقلت لها وعندي جواب ثان وهو
انك تقتضين الحق باغراضك ولا تقتضين نفسك
بالواجب له وهذا عين الجهل وانما كان ينبغي
ان يكون الامر بالعكس لانك مملوكه والمملوك
العاقل يطالب نفسه باداء حق المالك ويعلم انه
لا يجب على المالك تبليغه ما يهوى فسكنت اكثر من
ذلك السكون فقلت لها وعندي جواب ثالث
وهو انك قد استبطات الاجابه وانت سددت
طرقها بالمعاصي فلو قد فتحت الطريق اسرعت
كانك ما علمت ان سبب الراحه التقوى او ما
سمعت قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
ويرزقه ٥ يجعل له من امره يسرا او ما فهمت ان
العكس بالعكس ٥ اه من سكر غفلة صار اقوى

Copyright © King Saud University